

﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لُهُمَا سَوْءُ تَهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ ءَادَمُ رَبَّهُ وَفَعَوٰى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ أَجْتَبَ لَهُ رَبُّهُ
فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾﴾ [طه: 121 - 122]

❁ مُنَاسَبَةُ الْآيَتَيْنِ لِمَا قَبْلَهُمَا:

رَبَطُ الْوَسوسةِ
وَالْأَكْلِ مِنَ
الشَّجَرَةِ
بِانْكَشَافِ الْعَوْرَةِ
وَقَبُولِ التَّوْبَةِ

لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ تَحذِيرَهُ لَأَدَمَ ﷺ مِنْ غَوَايَةِ
إِبْلِيسَ لَهُ وَلِزَوْجِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا وَسَّوسَ بِهِ الشَّيْطَانُ لَهُ؛ حَصَلَ فِي
نَفْسِ السَّامِعِ شَوْقٌ لِمَعْرِفَةِ نَتِيجَةِ هَذِهِ الْوَسوسةِ، فَذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ
وَقُوعَ آدَمَ ﷺ فِي أَثَرِ تِلْكَ الْوَسوسةِ وَأَكْلِهِ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا
اللَّهُ عَلَيْهِ، وَذَكَرَ تَدَارُكَهُ لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ؛ فَكَأَنَّ آدَمَ ﷺ لَمَّا وَسَّوسَ إِلَيْهِ
الشَّيْطَانُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَدْرَاكَ؟﴾ قَالَ لَهُ بِلِسَانِ الْحَالِ أَوْ الْقَالَ:
نَعَمْ، فَقَالَ: شَجَرَةُ الْخُلْدِ هَذِهِ - مُشِيرًا إِلَى الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا - مَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمُلْكِ الدَّائِمِ إِلَّا أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا، فَأَكَلَ⁽¹⁾.

❁ شَرْحُ الْمَفْرَدَاتِ:

(1) ﴿فَبَدَتَ﴾: ظَهَرَتْ، مِنْ: بَدَا الشَّيْءُ يَبْدُو بَدْوًا وَبَدُوًّا، أَي:
ظَهَرَ⁽²⁾، وَبَادِيَّتُهُ: جَاهَرَتُهُ⁽³⁾، وَأَصْلُ (الْبَدْوُ) ظُهُورُ الشَّيْءِ، يُقَالُ:
بَدَا الشَّيْءُ يَبْدُو؛ إِذَا ظَهَرَ، فَهُوَ بَادٍ، وَسُمِّيَ خِلَافَ الْحَضَرِ بَدْوًا مِنْ
هَذَا؛ لِأَنَّهُمْ فِي بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسُوا فِي قُرَى تَسْتَرُّهُمْ أَبْنِيَّتُهَا⁽⁴⁾،
وَالْمَعْنَى هُنَا: ظَهَرَتْ لُهُمَا عَوْرَاتُهُمَا⁽⁵⁾.

(2) ﴿وَطَفِقَا﴾: جَعَلَا وَظَلَّا وَأَقْبَلَا، يُقَالُ: طَفِقَ يَفْعُلُ كَذَا، أَي:

(1) البقاعي، نظم الدرر: 358 / 12.

(2) الخليل، العين: (بدو).

(3) الصاحب، المحيط في اللغة: (بدو).

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (بدو).

(5) السمرقندي، تفسير السمرقندي: 415 / 2، والخازن، تفسير الخازن: 215 / 3.

جعل وظلَّ يفعل⁽¹⁾، وهو مثل ظلَّ وبات وما جَمَعَهُمَا⁽²⁾، وطلق من أفعال المقاربة كعلِقَ، وجعل وكاد وكرب لا بُدَّ لَهُنَّ مِنْ صَاحِبٍ يَصْحَبُهُنَّ يوصف بهنَّ، فيرتفع، ويطلبن الفعل المُستقبل خاصة⁽³⁾، فهي في معنى: جَعَلَ يَفْعَلُ ذاك، وظلَّ يَفْعَلُهُ⁽⁴⁾، وأصل (طفق) يدلُّ على الإمساك أو العلوق بجوف الحيز كلزوم المكان والعلوق به⁽⁵⁾، والمعنى هنا: جَعَلَا وأقبَلَا⁽⁶⁾.

(3) ﴿يَخْصِفَانِ﴾: (خصف) أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اجتماع شيءٍ إلى شيءٍ، وهو مُطَرِدٌ مُستقيمٌ، ويُقال: خَصَفَ النُّعْلَ يَخْصِفُهَا خَصْفًا: ظاهرٌ بعضُها على بعضٍ، وأطبق عليها مثلها، وخرزها بالمِخْصَفِ⁽⁷⁾، ومن الباب الاختِصافُ، وهو أن يأخذ العريانُ على عَوْرَتِهِ ورقًا عريضًا، أو شيئًا نحو ذلك، يَسْتَتِرُ بِهِ⁽⁸⁾، والمعنى هنا: يَرَقَعَانِ، ويُلْزِقَانِ الوَرَقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ⁽⁹⁾.
(4) ﴿فَعَوَى﴾: أخطأ، (غوي) أصلٌ يدلُّ على خلافِ الرُّشْدِ⁽¹⁰⁾، يُقال: غَوَى يَغْوِي غَيًّا، والغَيُّ: الضَّلَالُ⁽¹¹⁾، وَغَيَّةٌ: ضدُّ الرُّشْدَةِ، لفلان غَيَّةٌ، أي: زِنْيَةٌ، وسألَ النَّبِيُّ ﷺ قومًا، فقال: بَنُو مَنْ أَنْتُمْ؟ فقالوا: بَنُو غَيَّانٍ، فقال: أَنْتُمْ بَنُو رِشْدَانٍ⁽¹²⁾، وقولهم: قد تغاؤوا عليه، قال أبو بكر: معناه: قد جهلوا عليه، وزلُّوا، وتغاؤوا (تفاعلوا) من: غَوَى الرَّجُلُ يَغْوِي غَيًّا، وَغَوَايَةٌ: إذا جَهِلَ، وأساء⁽¹³⁾، والمعنى هنا: أخطأ، ولم يصب بأكله ما أراد⁽¹⁴⁾.

(5) ﴿أَجْتَبَاهُ﴾: اصطفاه واختاره، والاجْتِبَاءُ: الجَمْعُ على طريقِ الاصطِفَاءِ، يُقال: اجتبى الشيءَ، بمعنى: جباه لنفسه، أي: جمعه⁽¹⁵⁾، وأصلُ (جبي): يدلُّ على جَمْعِ الشيءِ،

(1) الجوهري، الصحاح: وابن فارس، مقاييس اللغة: (طفق).

(2) الخليل، العين: (طفق).

(3) الزبيدي، تاج العروس: (طفق).

(4) الصحاح، المحيط في اللغة: (طفق).

(5) جبل، للعجم الاشتقاق في الموصول: (طفق).

(6) ابن قتيبة، غريب القرآن، ص: 166، والقرطبي، تفسير القرطبي: 11 / 255.

(7) ابن سيده، للحكم: (خصف)، والزَّمَخْشَرِيُّ، أساس البلاغة: 1 / 250.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة: (خصف).

(9) ابن قتيبة، غريب القرآن، ص: 166، والشَّجِسْتَانِي، غريب القرآن، ص: 317.

(10) ابن فارس، مقاييس اللغة: (غوى).

(11) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: 3 / 397.

(12) ابن دريد الأزدِي، جمهرة اللغة: (غهي).

(13) الأنباري، الزَّاهر في معاني كلمات الناس: 2 / 252.

(14) السَّمرقندي، تفسير السَّمرقندي: 2 / 415.

(15) الزَّاغِب، المفردات، والسَّمين الحلي، عمدة الخفاظ: (جبي).

يقال: جبيت الماء في الحوض جمعته، والحوض الجامع له: جابية، وجمعها جواب⁽¹⁾، والمعنى هنا: اصطفاها بالنبوة وقرّبه بالحمل على التوبة والتوفيق⁽²⁾.

✽ المغنى الإجمالي:

أَكَلَ آدَمُ وَحَوَاءٌ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَاها اللَّهُ عنها، فظَهَرَتْ لهما عوراتهما، بعدما كانت مستورةً عن أعْيُنِهما، وأَخَذَ آدَمُ وَحَوَاءٌ يُلْصِقَانِ عليهما مِنْ وَرَقِ أَشْجارِ الْجَنَّةِ؛ لِيَسْتُرَا به عوراتهما، وخَالَفَ آدَمُ وَصِيَّةَ رَبِّهِ، فأَخْطَأَ طَرِيقَ الصَّوابِ، ولم يَحْصُلْ على ما وَعَدَهُ الشَّيْطَانُ، ثُمَّ اصْطَفَى اللَّهُ تعالى آدَمَ بَعْدَ مَعْصِيَتِهِ، فَتابَ عليه منها، وهْداهُ لِلتَّوْبَةِ، ووفَّقَه لها، وثَبَّتَه عليها⁽³⁾.

✽ الإيضاح اللغوي والبلاغي:

دلالة الفاء في ﴿فَأَكَلَا﴾:

الفاء في قوله تعالى: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا﴾؛ للتفريع على ما قَبَلَهَا⁽⁴⁾، وهذا مما يدلُّ على أَنَّ آدَمَ قَبِلَ وسوسَتَهُ، فالفاء مُشْعرة بالعلية⁽⁵⁾، وهي تدلُّ على أَنَّ سَبَبَ أَكْلِهما وسوسةُ الشَّيْطَانِ المذكورة قَبْلَهُ في قوله: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾، أي: فأَكَلَا منها بسببِ تلك الوسوسة، فكانت وسوسةُ الشَّيْطَانِ سَبَبًا للأكلِ من تلك الشَّجَرَةِ، وكان الأكلُ منها سَبَبًا لبدوِّ سوءِ اتِّهما؛ والفاء تدلُّ أيضًا على التعليل، كقولهم: سها، فسجد، أي: لعلَّةِ سهوه، وسرق، فقُطِعَ يَدُهُ، أي: لعلَّةِ سرقتِهِ، وما دَلَّتْ عليه الفاءُ هُنا من أَنَّ وسوسةَ الشَّيْطَانِ هي سَبَبُ ما وقع من آدَمَ وَحَوَاءَ، جاء مُبَيَّنًّا في مواضع من كتاب الله، كقوله تعالى:

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، والرَّاعِب، المفردات: (جبي).

(2) البياضوي، أنوار التنزيل: 41 / 4.

(3) السَّعْدِي، تيسير الكريم الرَّحْمَن، ص: 515، والشَّنْفِيّ، أضواء البيان: 114 / 4.

(4) ابن عاشور، التَّحْريِر والتَّنْوير: 326 / 16.

(5) التَّيْسَابُورِي، غرائب القرآن: 578 / 4.

بيان أكلِ آدَمَ
وَحَوَاءَ مِنْ
الشَّجَرَةِ الَّتِي
نَهَاها عَنِ الأَكْلِ
منها وَحَالِهُمَا
بَعْدَ الأَكْلِ مِنْها

الإِشْارةُ إلى
سَبَبِ الأَكْلِ مِنْ
الشَّجَرَةِ

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة: 36] ، فصرَّح بأنَّ الشَّيْطَان هو الَّذي أزلَّهُما .

بلادة الإيجاز بالقصر:

توجدُ جُمْلَةٌ مَحذُوفَةٌ دَلَّ عليها العَرَضُ، أي: فَعَمِلَ آدَمُ بَوَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ، فَأَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَأَكَلَتْ حَوَاءٌ مَعَهُ⁽¹⁾، وَآدَمُ ﷺ مَعَ كَمَالِ عَقْلِهِ وَعِلْمِهِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَوْلَاهُ وَنَاصِرُهُ وَمُرِييُّهُ، أَعْلَمَهُ بِأَنَّ إِبْلِيسَ عَدُوُّهُ؛ حَيْثُ امْتَنَعَ مِنَ السُّجُودِ لَهُ، وَعَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْعَنَةِ بِسَبَبِ عِدَاوَتِهِ، فَكَيْفَ قَبِلَ فِي الْوَاقِعَةِ الْوَاحِدَةِ وَالْمَقْصُودِ الْوَاحِدِ قَوْلَ إِبْلِيسَ، مَعَ عِلْمِهِ بِكَمَالِ عِدَاوَتِهِ لَهُ، وَأَعْرَضَ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى⁽²⁾.

نكتة اقتصار التسويل على آدم، ونسبة الأكل إليهما:

اقتصارُ الشَّيْطَانِ عَلَى التَّسْوِيلِ لآدَمَ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَأْكَلَ آدَمَ وَحَوَاءَ، لَعَلَّهُ بِأَنَّ اقْتِدَاءَ الْمَرْأَةِ بِزَوْجِهَا مَرْكُوزٌ فِي الْجِبَلَّةِ⁽³⁾، وَالْمَرْأَةُ تَبْعٌ لِلرَّجُلِ، وَعَلَيْهِ فَحِينَمَا عَصَى آدَمُ رَبَّهُ، كَانَتْ زَوْجُهُ مَعَهُ، وَكَانَ الْعَصِيَانُ مَنْسَحِبًا عَلَيْهَا فِي أَحْدَاثِ الْقِصَّةِ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ وَرُودُ أَسْلُوبِ الْخُطَابِ بِصِيغَةِ الْمُثَنَّى فِي مَوَاقِعَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَهُوَ خُطَابٌ لِهَمَا مَعًا، لَكِنَّهُ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ، خَصَّ الذَّكَرَ دُونَ الْأُنْثَى، وَخَاطَبَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿يَتَّخِذُ هَلْ أَذُنُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾، فَلَمَّا تَعَرَّضَ لِفِعْلِ الْأَكْلِ؛ ذَكَرَهُمَا مَعًا، فَقَالَ: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا﴾، وَهُوَ مَلْمَحٌ يُؤَيِّدُهُ السِّيَاقُ اللَّفْظِيُّ، وَيُؤَكِّدُهُ مَا سَبَقَ مِنْ تَعْلِيلٍ.

معنى الفاء في ﴿فَبَدَتْ﴾:

قوله تعالى: ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُ ثَمَمَا﴾، أي: بدت لهما حالُ أَكْلِهِمَا بِدَلِيلِ الْعُطْفِ بِالْفَاءِ، فَأَزِيلَ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا السَّاتِرَ لَهُمَا، فَظَهَرَتْ

التَّنبِيهُ عَلَى أَنَّهُ لَا دَافِعَ لِقَضَاءِ اللَّهِ وَلَا مَانِعَ مِنْهُ

بَيَانُ أَنَّ الزَّوْجَةَ تَبْعٌ لَزَوْجِهَا فِي الْفِعْلِ

بَيَانُ تَرْتِيبِ بَدْوِ سَوْءِ ثَمَمَا عَلَى أَكْلِهِمَا مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 326 / 16.

(2) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 107 / 22.

(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 327 / 16.

عورتُهما، فاستوحشا منظَرهما⁽¹⁾، فدلت الآياتُ المذكورة على أنَّ آدم وحواء كانا في سترٍ من الله، يستر به سوءَاتهما، وأنَّهما لما أَكَلَا من الشَّجرة التي نهاهما ربُّهما عنها؛ انكشف ذلك السَّتر؛ بسبب تلك الزَّلة، فبدت سوءَاتهما، أي: عوراتهما⁽²⁾.

سُرُّ التَّقْيِيدِ بِالْجَزِّ وَالْمَجْرُورِ ﴿لَهُمَا﴾:

العورةُ كانت
محجوبةً
عنهما، فظهرت
لهما بدافع
داخليٍّ من
إحساسهما

قوله تعالى: ﴿فَبَدَّتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾، أي: عريا من الثياب التي كانت عليهما، حتَّى بدت فروجُهما، وظهرت عوراتُهما⁽³⁾، ولم يقل: فبدت سوءَاتهما، وإنَّما قال: فبدت لهما سوءَاتهما، ممَّا يؤذن أنَّها كانت محجوبةً عنهما، فظهرت لهما بدافعٍ داخليٍّ من إحساسهما، وقد جاء في موضع آخر عن إبليس: ﴿لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا﴾ [الأعراف: 20]، وجاء: ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا﴾ [الأعراف: 27].

سُرُّ إِيْثَارِ التَّعْبِيرِ بِلَفْظِ ﴿سَوْءَاتُهُمَا﴾:

العاصي سبَّب
في انكشاف عورة
الفرد وضياع
سِرِّ الاجتماع

كُنِيَ النَّظْمُ الكَرِيمُ عن الفرجِ بالسَّوءَةِ؛ لَأَنَّهُ يسوء الإنسان انكشافُهُ، أي: يغمُّه، ويحزنه⁽⁴⁾، فالظَّاهر أنَّها السَّوءَاتُ الحسِيَّةُ تبدَّتْ لهما، وكانت عنهما مستورةً، وأنَّها مواضعُ العِفَّةِ في جسديهما، يرجَّح ذلك أنَّهما أخذَا يسترانها بورق الجنة⁽⁵⁾.

نُكْتَةُ التَّعْبِيرِ بِالْفِعْلِ ﴿وَطَفِقَا﴾:

بيان سرعة
الشَّروع
في الفعل
والاستمرار فيه

(طَفِقَ) مثل: جَعَلَ وأخذ وأنشأ، وحكمها حكمُ كاد، في وقوع الخبر فعلاً مُضارعاً، وبينها وبينه مسافةٌ قصيرة، وهي للشُّروع في أوَّل الأمر⁽⁶⁾، وطفق يفعل كذا؛ إذا شرع في فعلٍ، واستمرَّ فيه،

(1) ملا حويش، تفسير القرآن العظيم: 1/ 223.

(2) السَّنْقِيطِي، أضواء البيان: 4/ 113.

(3) الخازن، تفسير الخازن: 3/ 215.

(4) البروسوي، روح البيان: 5/ 437.

(5) شحاته، تفسير القرآن الكريم: 16/ 3209، والجزائري، أيسر التفاسير: 3/ 385.

(6) الرَّمْخَشَرِي، الكشاف: 3/ 94.

والسِّيَاق في الآية يُشعرُ باستمرارِ الحدثين زمنًا أطول كثيرًا من مُجَرَّد الشُّروع⁽¹⁾، فمعناه: وجعلنا يفعلان ذلك دائمًا⁽²⁾.

سِرُّ المجازِ في التعبيرِ عن وضعهما لورق الشَّجر بالخصف:

المجازُ واقعٌ في قوله تعالى: ﴿يَخْصِفَانِ﴾، أي: ظاهرًا بَعْضُهَا على بَعْضٍ وَخَرَزَهَا، وهي نَعْلٌ خَصِيفٌ، وكلُّ ما طُورِقَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ؛ فَقَدْ خَصِفَ⁽³⁾، فالخصفُ حقيقتهُ تقويةُ الطبقةِ من النُّعْلِ بطبقةٍ أخرى لتَشْتَدَّ، ويُستعملُ مجازًا مُرسلًا في مُطلقِ التَّقويةِ لِلخِرْقَةِ والثُّوبِ، ومنه ثوبٌ خَصِيفٌ، أي: مَخْصُوفٌ؛ إذا كان غليظَ النَّسِجِ، لا يَشْفُ عَمَّا تَحْتَهُ، فمعنى ﴿يَخْصِفَانِ﴾ يضعان على عورتَهما الورقَ، بَعْضُهُ على بعضٍ، كفعلِ الخاصفِ، وضْعًا ملزقًا مُتَمَكِّنًا، وهذا هو الظَّاهرُ هنا؛ إذ لم يقل: يخصفان ورق الجنة، وفي هذا إظهارٌ أنَّ الأصلَ في الإنسانِ السُّتْرُ بالملابس؛ لذا حرص آدمٌ وحواءُ على سترِ جسديهما بورق الجنة، بأنَّ أسرعا بالتَّسْتُرِ به⁽⁴⁾.

فائدةُ التَّقْيِيدِ بِالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ:

﴿مِنْ﴾ في قوله: ﴿مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾، يجوزُ كونُها اسمًا بمعنى بعض، في موضعٍ مفعولٍ ﴿يَخْصِفَانِ﴾، أي: يخصفان بعضَ ورقِ الجنة، ويجوزُ كونُها بيانِيَّةً لمفعولٍ محذوفٍ يقتضيه: ﴿يَخْصِفَانِ﴾، والتَّقْدِيرُ: (يخصفان خصفًا من ورق الجنة)⁽⁵⁾.

دلالةُ الالتفاتِ إلى الحديثِ عن آدمَ وحَدَّة:

بعد أن كان الحديثُ بصيغةِ المُثَنَّى في قوله تعالى: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْءُئُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾،

بيانُ التَّمَكُّنِ
في وضعِ ورقِ
الشَّجرِ والتَّسْتُرِ

بيانُ طريقةِ
الخصفِ
ومقداره مفيدةٌ
في تصويرِ
المشهدِ

تَحَمُّلُ آدَمَ أَثَرِ
الْمُخَالَفَةِ أَكْثَرَ
من زَوْجِهِ لكونه
قَدْوَةً لَهَا

(1) الرَّبِيدِيُّ، تاج العروس، وجبل، العجم الاشتقاقِي: (طفق).

(2) ابن عطية، المحرر الوجيز: 67 / 4.

(3) ابن منظور، لسان العرب: (خصف).

(4) ابن عاشور، التَّحْرِيرُ والتَّنْوِيرُ: 64 / 8، والفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 108 / 22.

(5) ابن عاشور، التَّحْرِيرُ والتَّنْوِيرُ: 65 / 8، والدَّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه: 257 / 6.

جاء الكلام هنا بقوله تعالى: ﴿وَعَصَى﴾ بصيغة المفرد، وبلاغة هذا الالتفات هنا: أَنَّ التَّكْلِيفَ والخطاب بالنَّهي، كان موجَّهاً لآدم ﷺ، فلمَّا وقعاً في المعصية؛ صار وبالُ الإثم عليه أكثر؛ لذا وُصِفَ بالشَّقَاء؛ لأنَّه هو أكثرُ مَنْ تحمَّلَ عواقبَ هذه المعصية، وفي هذا المعنى قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوْاً أَنفُسَكُمُ وَأَهْلِيكُمُ نَارًا﴾ [التَّحْرِيم: 6⁽¹⁾]، فذكر آدم هنا لا يمنع أن حواء كانت تستمع معه، وأنَّ الإغراء كان لهما: لأحدهما بالخطاب، وللآخر بالاستماع مع المشاركة في الخطاب⁽²⁾.

فائدة التَّعبير بالرَّبِّ وإضافته إلى ضمير الغائب:

قوله تعالى: ﴿وَعَصَى ءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾، أي: المُحسن إليه بما لم ينله أحدٌ من بنيه، من تصويره له بيده، وإسجاد ملائكتَه له، ومعاداة مَنْ عاداه⁽³⁾، ومع هذا وقع في المُخالفة، فأكلَ مِنَ الشَّجَرَةِ التي نهاه ربُّه عنها، وفي هذا من العتاب واللُّوم ما لا يخفى.

دلالة الغاء ومعنى ﴿فَغَوَى﴾:

الغواية: ضدُّ الرُّشد، وهي التعديُّ إلى ما لم يكنْ له فعله، ﴿فَغَوَى﴾، أي: أخطأ، وضلَّ، ولم ينل مراده ممَّا أكل، الَّذي هو الخلود، أو عن المأمور به، وهو التَّباعِد عن الشَّجَرَةِ⁽⁴⁾، وإثباتُ العصيان لآدم دليلٌ على أنَّه لم يكن يومئذٍ نبيًّا؛ ولأنَّه كان في عالم غير عالم التَّكليف، وكانت الغواية كذلك، فالعصيان والغواية يومئذٍ: الخروجُ عن الامتثال في التَّربية، كعصيان بعض العائلة أمرَ كبيرها، وإنَّما كان شنيعاً؛ لأنَّه عصيانُ أمر الله؛ وليس في هذه الآية مستندٌ لتجويز المعصية على الأنبياء، ولا لمنعها؛ لأنَّ ذلك العالم، لم

عتاب آدم بذكر
سوابق الإحسان
وعوارف الامتنان

إثباتُ العصيان
لآدم؛ لأنَّه لم
يكن يومئذٍ
نبيًّا، وكان في
معصيته متأوِّلاً

(1) ابن عاشور، التَّحْرِير والتنوير: 327 / 16.

(2) محمَّد أبو زهرة، زهرة التَّفاسير: 4800 / 9.

(3) البقاعي، نظم الدَّرَر: 359 / 12.

(4) البروسوي، روح البيان: 437 / 5.

يكن عالمَ تكليفٍ⁽¹⁾، وقد ذكر المفسرون أنَّ آدمَ في عصيانه لربِّه، كان متأوِّلاً؛ لأنَّه اعتقد أنَّ النَّهي عن شجرة مُعَيَّنة لا عن النَّوع كُلِّه، وقالوا: تسمية ذلك عصياناً؛ لعلَّ منصبه، وقد قيل: (حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ)، كما قالوا: إِنَّ الْأَسْبَابَ الَّتِي حَمَلَتْ آدَمَ عَلَى الْأَكْلِ مِنَ الشَّجَرَةِ، أَنَّ إبليسَ أَقْسَمَ لَهُ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَهُ نَاصِحٌ، فَصَدَّقَهُ آدَمُ ﷺ، لاعتقاده أَنَّهُ لا يمكن لأحد أن يقسمَ بِاللَّهِ كاذباً، والمؤمن غرُّ كريمٌ، والفاجر خبٌّ لئيم⁽²⁾.

دلالة العطف بـ ﴿ثُمَّ﴾ في الآية الكريمة:

العطف جاء هنا بـ ﴿ثُمَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَجْتَبَنَّهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾، الدَّالَّةُ على التَّراخي، أي: اصطفاها نبياً بعد ما وقع منه ذلك⁽³⁾، فبعد مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ، تَلَقَّى فِيهَا آدَمُ كَلِمَاتٍ مِنْ رَبِّهِ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة: 37] فَاتَمَّهَا، فَتَابَ عَلَيْهِ، وَاصْطَفَاهُ لِلنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَهَدَاهُ.

فائدة الاعتراض بجُملة التَّراخي:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَجْتَبَنَّهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ جُمْلَةٍ ﴿وَعَصَى آدَمُ﴾، وَجُمْلَةٍ ﴿قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً﴾؛ لِأَنَّ الْاجْتِبَاءَ وَالتَّوْبَةَ عَلَى آدَمَ، كَانَا بَعْدَ أَنْ عُوِّقَ زَوْجُهُ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْجَنَّةِ، كَمَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِتَرْتِيبِ الْإِخْرَاجِ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ دُونَ أَنْ يَتَرْتَّبَ عَلَى التَّوْبَةِ، وَفَائِدَةُ هَذَا الْإِعْتِرَاضِ: التَّعْجِيلُ بَيَانِ مَالِ آدَمَ إِلَى صَلَاحٍ⁽⁴⁾.

سِرُّ التَّعْبِيرِ بِالْفِعْلِ ﴿أَجْتَبَنَّهُ﴾:

الاجْتِبَاءُ: أَصْلُ الْكَلِمَةِ الْجَمْعُ، وَيَقُولُونَ: اجْتَبَيْتِ الْفَرَسَ نَفْسَهَا؛

عاش آدم
مرحلتين مرحلة
اصطفاء، ثم
مرحلة اجتباء

التَّعْجِيلُ بَيَانِ
أَيْلُولَةِ آدَمَ إِلَى
الصَّلَاحِ، وَفَوْزِهِ
بِالتَّوْبَةِ وَالْفَلَاحِ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 327 / 16.

(2) الطنطاوي، التفسير الوسيط: 162 / 9.

(3) ملا حويش، تفسير القرآن العظيم: 224 / 2.

(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 327 / 16.

الدَّلالة على
الاصطفاء بسرِّ
النُّبوة العظیم
تَفْصُّلاً من الرَّبِّ
الکَریم

إذا اجتمعت نفسُها راجعةً بعد النِّفار، و﴿أَجْتَبَيْتُهُ﴾، أي: قبله بعد التوبة، وقربه إليه، من جبي إليَّ كذا، فاجتبيته، ويراد بها الاصطفاء، وبهذا المعنى ورد في القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿وَأَجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأَنْعَام: 87]، وقوله تعالى: ﴿أَجْتَبَيْتُهُ وَهَدَيْتُهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشُّعْل: 121⁽¹⁾]، فجاء فعل (اجتَبَى) في القرآن مُستعملاً بمعنى الاصطفاء للنُّبوة والرِّسالة، إذا كان اجتباء للأفراد، وجاء مرَّةً واحدةً بمعنى اصطفاء أُمَّةٍ محمَّدٍ بمجموعها، لحمل رسالته من بعده: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: 78].

فائدة تكرار لفظ ﴿رَبُّهُ﴾ في الاجتباء:

في التَّعَرُّضِ لِعُنْوَانِ الرُّبُوبِيَّةِ مع الإضافة إلى ضَمِيرِهِ ﷺ - في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اجْتَبَيْتُهُ رَبُّهُ﴾ - مَزِيدٌ تَشْرِيفٍ لَهُ ﷺ⁽²⁾، فالله ﷻ هو الَّذِي يُرَبِّيهِ، ويتعهده؛ إذا وقع في الزَّلَل، وفي ذلك من إظهار الرِّفْقِ بِآدَمَ ﷺ ما فيه، حيث لم ينزله عن رتبة الاصطفاء؛ لأنَّ رحمتهُ واسعةٌ، وحلمه عظيم، وعفوه شامل⁽³⁾.

دلالة إفراد آدم ﷺ بالاجتباء:

أفرد النَّظْمُ الكريم آدم ﷺ بالاجتباء وقَبُولِ التَّوْبَةِ؛ لأنَّ حَوَاءَ تابعةٌ له في ذلك⁽⁴⁾، وقد اجتباهُ رَبُّهُ بجعله من المصطفين الأخيار، واعتباره مع النَّبِيِّينَ الأبرار، بعد ما ألهمه سبحانه الإنابة البارة، والرُّجُوعَ إليه بصفة سارَّة، فاعترف آنئذٍ بما بدر منه من ذنبٍ، وندم بخشية ورِقَّةٍ على فعلته التي فعل، ورجع إلى ربِّه تائبًا منيبًا في انكسار ووقار، وهو يقول مع زوجته: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ

مَزِيدٌ تَشْرِيفٍ
آدَمَ بِتَعَاهِدِهِ
عند وقوع الزَّلَل
واصطفائه بعده

كونه هو المقصود
بالخطاب أصالةً
مفيدٌ في بيان
السِّيَاق

(1) ابن عاشور، التَّحْرِيرُ والتَّنْوِيرُ: 328 / 16.

(2) أبو السُّعُود، إرشاد العقل السَّليم: 47 / 6.

(3) البقاعي، نظم الدُّرَر: 359 / 12.

(4) أبو السُّعُود، إرشاد العقل السَّليم: 47 / 6.

لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ [الأعراف: 23]، فَتَابَ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ،
وقبل أوبته، وكانت عاقبته آيلةً إلى خيرٍ منتهى وأجملٍ مصير⁽¹⁾.

دلالة الفاء ومجيء الفعل ﴿فَتَابَ﴾ بعدها:

عَبَّرَ النَّظْمُ الْكَرِيمُ بِالْفَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْفَوْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿فَتَابَ﴾، أَي: إِنَّهُ تَابَ عَلَيْهِ حَالًا⁽²⁾، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ
تَجَاوَزَ لِأَدَمَ عَنْ فَعْلَتِهِ تِلْكَ؛ إِذْ كَانَتْ أَوَّلَ زَلَّةٍ لَهُ، وَهُوَ يَضَعُ أَوَّلَ قَدَمٍ
لَهُ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْسَانِيَّةِ⁽³⁾.

سِرُّ الْجَمْعِ بَيْنَ التَّوْبَةِ وَالْهُدَايَةِ:

الْهُدَايَةُ: الْإِرْشَادُ إِلَى النَّفْعِ، وَالْمُرَادُ بِهَا إِذَا ذُكِرَتْ مَعَ الْجَبْتَاءِ فِي
الْقُرْآنِ: النُّبُوَّةُ⁽⁴⁾، فَأَيُّ أَثَرٍ يَبْقَى لِلْعَصِيانِ وَالْغِيِّ بَعْدَ تَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ،
وَاصْطِفَائِهِ إِيَّاهُ، وَهُدَايَتِهِ لَهُ، وَلَا شَكَّ أَنَّ بَعْضَ الزَّلَّاتِ يَنَالُ صَاحِبَهَا
بِالتَّوْبَةِ مِنْهَا دَرَجَةً أَعْلَى مِنْ دَرَجَتِهِ قَبْلَ ارْتِكَابِ تِلْكَ الزَّلَّةِ⁽⁵⁾.

❖ الْفُرُوقُ الْمُعْجَمِيَّةُ:

الْبَدُوُّ وَالْبُرُوزُ وَالظُّهُورُ:

ذَكَرَ ابْنُ فَارِسٍ أَنَّ أَصْلَ مَادَّةِ (ظَهَرَ)، تَدَلُّ عَلَى الْقُوَّةِ فِي
الْبُرُوزِ⁽⁶⁾، وَذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ فَارِقًا فِي الْبُرُوزِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ بِقَوْلِهِ:
وَكُلُّ مَا ظَهَرَ بَعْدَ خَفَاءٍ؛ فَقَدْ بَرَزَ⁽⁷⁾، وَبِذَلِكَ نَجِدُ أَنَّ الْمَوَادَّ الثَّلَاثَ
تَشْتَرِكُ فِي مَعْنَى عَامٍّ، هُوَ الْوُضُوحُ وَالْإِنْكَشَافُ، وَتَتَمَيَّزُ مَادَّةُ (بَرَزَ)
بِدَلَالَتِهَا عَلَى الظُّهُورِ بَعْدَ خَفَاءٍ، بَيْنَمَا تَتَمَيَّزُ مَادَّةُ (ظَهَرَ) بِمَلَمَحِ
الْقُوَّةِ فِي الْبُرُوزِ⁽⁸⁾، أَمَّا الْبَدُوُّ؛ فَهُوَ الظُّهُورُ الْبَيِّنُ⁽⁹⁾، وَأَيْضًا فَإِنَّ

الدَّلَالَةُ عَلَى
قَبُولِ تَوْبَتِهِ حَالٍ
صَدُورِهَا مِنْهُ،
وَتَطْهِيرِهِ بَعْدَ
وُقُوعِ الْمُخَالَفَةِ

بَيَانُ رَفْعَةِ
دَرَجَةِ آدَمَ ﷺ
وَكِرَامَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ

الْبَدُوُّ مُخْتَصَّصٌ
بِمَلَمَحِ الْبَيَانِ،
وَالْبُرُوزُ مُخْتَصَّصٌ
بِالسَّدَّةِ، وَيَكُونُ
الظُّهُورُ بِمَعْنَى
الْقُوَّةِ

(1) نعمة الله علوان، الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية: 523 / 1.

(2) ملا حويش، تفسير القرآن العظيم: 224 / 2.

(3) عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن: 836 / 8.

(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 328 / 16.

(5) الشنقيطي، أضواء البيان: 119 / 4.

(6) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ظهر).

(7) ابن منظور، لسان العرب: (برز).

(8) محمد داود، الفروق الدلالية، ص: 107.

(9) الراغب، المفردات: (بدى).

الظُّهُورُ يكون بقصد وبغير قصد، يُقال: استتر فلانٌ، ثمَّ ظهر، ويدلُّ هذا على قصد للظُّهور، ويُقال: ظهر أمرُ فلانٍ، إن لم يقصد لذلك، والبدوُّ ما يكون بغير قصدٍ، تقول: بدا البرقُ، وبدا الصُّبحُ، وبدت الشمسُ، وبدا لي في الشَّيء؛ لأنَّك لم تقصد للبدو، وقيل: في هذا بدو، وفي الأوَّل بدءٌ، وبين المعنيتين فرقٌ والأصل واحد⁽¹⁾.

ويُخلص ممَّا سبق إلى أنَّ الألفاظ (بدا - برز - ظهر) متقاربةٌ دلاليًّا؛ حيث تشترك جميعها في ملامح عامٍّ هو الوضوح والانكشاف، ويختصُّ البدوُّ بملح البيان، بينما يختصُّ البروز بملح الشَّدة والبأس، ويختصُّ الظُّهور بإطلاقه على معنى آخر، هو الغلبة والقوَّة⁽²⁾.

الخَصْف والرَّقْع والخِرْز:

الأصل الواحد في مادَّة (خصف): هو جعلُ قطعةٍ مكان ما انخرق، وانتقص من الشَّيء، وضمُّها إليه، ووصلُها به وإصلاحه، وهذا المعنى قريبٌ من مفهوم الرَّقْع والخِرْز، إلَّا أنَّ الرَّقْع في الثَّياب فقط، والخِرْز هو الخياطة في الجلد، والخصف أعمُّ، وأمَّا اللُّزق واللَّصق؛ فبمعنى الوصل فقط مطلقاً⁽³⁾.

الضَّلَال والغواية:

الضَّلَال: فقدانٌ ما يُوصلُ إلى المطلوب، وقيل: هو سلوكُ طريق لا يُوصل إلى المطلوب⁽⁴⁾، وكلُّ عدوٍّ عن النَّهج عمدًا أو سهواً، قليلاً كان أو كثيراً⁽⁵⁾، فهو ضلال، وفي باب الحقِّ والباطل يكون الضَّلَال عدوًّا عن الطَّرِيق المستقيم⁽⁶⁾، وقد يكون عن قصد أو عن غير قصد: ﴿وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾ [الجاثية: 23]، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ

الرَّقْع في الثَّوب،
والخِرْز الخياطة
في الجلد،
والخصف أعمُّ
منهما

الضَّلَال فقدانٌ
الطَّرِيق الموصل،
والغواية عدوًّا
متقصِّد عن
الطَّرِيق القويم

(1) الفروق اللغوية للعسكري، ص: 287.

(2) محمد داود، الفروق الدلالية، ص: 109.

(3) التحقيق في كلمات القرآن الكريم: 3/ 70.

(4) الجرجاني: التَّعريفات، ص: 138.

(5) الكفوي، الكليات، ص: 567.

(6) النواوي: التوقيف، ص: 223.

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ [الكهف: 104]، أَمَّا الْغَوَايَةُ: فهي جهلٌ من اعتقادٍ فاسد⁽¹⁾، فلا يكون للغاوي مَقْصِدٌ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ⁽²⁾، والغواية إِمْعَانٌ فِي الضَّلَالِ، كما أَنَّ الضَّلَالَ عَامٌّ⁽³⁾ يَكُونُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ، فَيُقَالُ: ضَلَّتِ الدَّابَّةُ، وَلَا يُقَالُ: غَوَتْ الدَّابَّةُ، أَمَّا الْغَوَايَةُ: فهي للعَاقِلِ الْمُكَلَّفِ، وَالضَّلَالُ نَقِيضُ الْهُدَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [فاطر: 8]، وَقَالَ: ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ﴾ [طه: 79]، وَالْغَوَايَةُ نَقِيضُ الرُّشْدِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ [الأعراف: 146]، وَقَالَ: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [البقرة: 256].

وَقَدْ اجْتَمَعَ ذِكْرُ الضَّلَالِ وَالْغَوَايَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ [التَّجْم: 2]، وَفِيهِ الشَّهَادَةُ لِلرَّسُولِ ﷺ، بِأَنَّهُ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، لَيْسَ بِضَالٍّ، وَالْغَاوِي هُوَ الْعَالِمُ بِالْحَقِّ، الْعَادِلُ عَنْهُ قَصْدًا إِلَى غَيْرِهِ، فَتَزَرَّ اللَّهُ رَسُولَهُ وَشَرَعَهُ عَنْ مِثَابَةِ أَهْلِ الضَّلَالِ كَالنَّصَارَى، وَطَرَائِقُ غَوَايَةِ الْيَهُودِ، وَهِيَ عِلْمُ الشَّيْءِ وَكِتْمَانُهُ، وَالْعَمَلُ بِخِلَافِهِ، بَلْ هُوَ ﷺ وَمَا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الشَّرْعِ الْعَظِيمِ فِي غَايَةِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِعْتِدَالِ وَالسَّدَادِ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ بِكَمَالِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ⁽⁴⁾، فَالضَّلَالُ أَعْمٌ، وَهُوَ أَلَّا يَجِدَ السَّالِكَ إِلَى مَقْصِدِهِ طَرِيقًا أَصْلًا، وَالْغَوَايَةُ أَلَّا يَكُونَ لَهُ إِلَى الْمَقْصِدِ طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ⁽⁵⁾.

(1) الزَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ، الْفُرْدَاتُ: (غوى).

(2) الْكَفَوِيُّ، الْكَلِيَّاتُ، ص: 576.

(3) النَّيْسَابُورِيُّ، غَرَائِبُ الْقُرْآنِ: 6 / 199.

(4) ابْنُ كَثِيرٍ، تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ: 7 / 411.

(5) النَّيْسَابُورِيُّ، غَرَائِبُ الْقُرْآنِ: 6 / 199، وَالتَّهَانَوِيُّ، كِشَافُ اصْطِلَاحَاتِ الْفُنُونِ: 2 / 1119.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثاني والثلاثون،
سورة طه من الآية 36 إلى الآية 131
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

*

التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
© حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م

*

الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366

م. ق. ت

التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثاني والثلاثون، سورة طه من الآية 36 إلى الآية 131
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة: منشورات القاسمي، 2024.
مج. 32، 808 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك: 978-9948-732-74-7
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 32: المجلد الثاني والثلاثون، سورة طه من الآية 36 إلى الآية 131.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2-القرآن، بديع 3-القرآن، بلاغة 4-القرآن - سور وآيات 5-القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي: 978-9948-732-74-7

*

إذن طباعة رقم: MC-03-01-4565158 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة

*

الفئة العمرية: E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»

*

الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»